العوامل البيئية المؤدية للسلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية
(دراسة ميدانية لبعض مدارس شمال الجيزة)

رسالة مقدمة من الطالب

تامر إسماعيل عيد محمد

بكالوريوس المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة – ١٩٩٩

دبلوم علوم البيئة - ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الانسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٢

العوامل البيئية المؤدية للسلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية

(دراسة ميدانية لبعض مدارس شمال الجيزة)

رسالة مقدمة من الطالب
تامر إسماعيل عيد محمد
بكالوريوس المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة – ١٩٩٩
دبلوم علوم البيئة- ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الانسانية البيئية

تحت إشراف :

١- **أ.د/ عزة عبدالغني حجازي**
أستاذ ورئيس قسم علم النفس – كلية البنات
جامعة عين شمس

٢- **د./ ريهام رفعت محمد**
مدرس بقسم العلوم التربوية والاعلام البيئي – معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٢

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٢

موافقة الجامعة / / ٢٠١٢

٢٠١٢

صفحة الموافقة علي الرسالة

العوامل البيئية المؤدية للسلوك العدواني لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية

(دراسة ميدانية لبعض مدارس شمال الجيزة)

رسالة مقدمة من الطالب

تامر إسماعيل عيد محمد

بكالوريوس المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة – ١٩٩٩

دبلوم علوم البيئة- ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الانسانية البيئية

تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها

اللجنة: **التوقيع**

١- **أ.د/ عزة عبدالغني حجازي**

أستاذ ورئيس قسم علم النفس – كلية البنات

جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ تهاني محمد عثمان منيب**

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة – كلية التربية

جامعة عين شمس

٣- **د/ سوسن إسماعيل عبدالهادي**

أستاذ علم النفس المساعد – كلية البنات

جامعة عين شمس

٢٠١٢

ENVIRONMENTAL FACTORS LEADING TO AGGRESSIVE BEHAVIOR AMONG MIDDLE SCHOOL STUDENTS
FIELD STUDY OF SOME SCHOOLS OF NORTH GIZA

Submitted by

Tamer Ismail Eid Mohamed

B. of Social Work, High Institute of Social Work, 1999

Diploma in Environmental Science, 2006

A thesis submitted in partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Human Science
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

2012

ENVIRONMENTAL FACTORS LEADING TO AGGRESSIVE BEHAVIOR AMONG MIDDLE SCHOOL STUDENTS
FIELD STUDY OF SOME SCHOOLS OF NORTH GIZA

Submitted by

Tamer Ismail Eid Mohamed
B. of Social Work, High Institute of Social Work, 1999
Diploma in Environmental Science, 2006

A thesis submitted in partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science
Department of Environmental Human Science

Under The Supervision of:

1- Prof. Dr. Azza Abd El Ghani Hegazy
Prof. & Chairman of Department of Psychology
Faculty of Girls
Ain Shams University

2- Dr. Reham Refaat Mohamed
Lecturer, in Department of Environmental of Educational
& Mass Communication Science
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

2012

APPROVAL SHEET

ENVIRONMENTAL FACTORS LEADING TO AGGRESSIVE BEHAVIOR AMONG MIDDLE SCHOOL STUDENTS

FIELD STUDY OF SOME SCHOOLS OF NORTH GIZA

Submitted by

Tamer Ismail Eid Mohamed

B. of Social Work, High Institute of Social Work, 1999

Diploma in Environmental Science, 2006

This Thesis Towards a Master Degree of Environmental Science Has Been Aproved by:

Name	Signature

1- Prof. Dr. Azza Abd El Ghani Hegazy
Prof. & Chairman of Department of Psychology
Faculty of Girls
Ain Shams University

2-Prof. Dr. Tahani Mohamed Osman Monib
Prof. of mental Health & Spicial Education Department
Faculty of Education
Ain Shams University

3- Dr. Sawsan Ismail Abd El-Hady
Assistant Prof. of Psychology
Faculty of Girls
Ain Shams University.

2012

المستلخص

أصبح السلوك العدواني او العنف من الأشياء الخطيرة التي تهدد جودة حياتنا، فهو موجود في كل مكان من حولنا في المنزل- الشارع- المدرسة- العمل .فكل إنسان بداخله طاقة مكبوتة يعبر عنها بصور مختلفة وإحدى هذه الصور هو العنف. والأطفال أو النشء الصغير بوجه عام هم أكثر العناصر البشرية تأثراً بهذه الظاهرة، فإذا تعلم الطفل في صغره أو شاهد سلوكاً غير حميد يؤثر عليه بالسلب فيما بعد وفيما يتبعه من أنماط في حياته. لماذا لا نرفض العنف ونعلم أطفالنا وأجيالنا الجدد كلمة أخرى نضيفها إلى جانب هذه الكلمة "العنف "وهى "عدم" التي تعطي معني انعدام الشيء وعدم تواجده أو أن نستخدم المعني المضاد لها وهو السلاسة والتعامل مع الأمور بحكمة وهدوء؟ وأظن أن الإنسان الذي يلجأ إلي السلوك العدواني او العنف هو إنسان ضعيف في اللغة يحتاج إلي تعلم كلمات جديدة تعد المرحلة الاعداديه مرحلة لبداية النمو الجسدي والعقلي للتلميذ لذلك تحتاج هذه المرحلة إلى معاملة خاصة للتلميذ.(سعيد الزهراني2000)

(في هذه المرحلة) (تكون مظاهر العنف او السلوك العدواني) اللفظي والفعلي والجسدي ذات تأثير كبير على التلميذ في تكوينه وفي بناء شخصيته. هذه العوامل والمتغيرات هي التي كانت وراء اهتمام ذوي الاختصاص في علم النفس والتربية وعلم الإجرام لدراسة العوامل الكامنة وراء العنف لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفه من حيث الأسباب والنتائج؛ لوضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة) ظاهرة السلوك العدواني او العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، (وهي ظاهرة متشعبة تتغذى من مصادر مختلفة ابتداء من الأسرة النواة الأساسية . (وفاء محمد2000)

كما أن هناك دلائل قوية على وجود علاقة بين درجة الحرارة وتكرار السلوك العنيف. فجرائم العنف تكثر في أشهر السنة الحارة. ولا تبين هذه النتائج أن الحرارة تسبب السلوك العدواني، فهي قد تكون عاملا مساعدا فقط من خلال رفعها لمستوى الاستثارة السلبية كالشعور بالضيق، مثلا. ولكن بينت دراسات تجريبية أن الجلوس في غرفة حارة أكثر من المعتاد يزيد الأفكار العدوانية والمشاعر السلبية التي يعبر عنها المفحوصون نحو شخص آخر اثارهم سلبيا. فالمثيرات المنفرة تعمل على تهيئة الفرد للعدوان من خلال استثارتها للأفكار والمشاعر والذكريات السلبية، وبذلك يكون الفرد أكثر ميلا للسلوك العدواني عندما يتعرض لمثير اجتماعي سلبي مثل التهجم أو الاعتداء.

كما وجدت تجارب أخرى أن العلاقة بين درجة الحرارة والميل للسلوك العدواني عند

الاستثارة علاقة منحنية وليست طردية. والذي يظهر أن الخبرات المنفرة جدا تدفع الفرد للتفكير في تجنب المواقف المؤذية فقط. فالخبرات المنفرة وحدها، خصوصا البيئية، تعمل على زيادة حدة الاستجابة العدوانية ولكنها لا تسببها. وهذا ما بينته دراسة لأثر الضوضاء والغضب على قوة الاستجابة العدوانية نحو شخص آخر كان هو سبب الغضب. فلم يكن لمستوى الضوضاء تأثير مستقل على استعداد الفرد للقيام بالسلوك العدواني، حيث لم ترفع الضوضاء مستوى العدوان إلا عند المفحوصين الذين أثير غضبهم مسبقا من قبل شخص آخر. وهذا يعني أن العوامل البيئية المنفرة تزيد من حدة الاستجابة العدوانية ولا تسببها. (عدنان الدوري2000)

الملـــخص

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

"ما العوامل البيئية المؤدية للسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟".

أصبح لمفهوم السلوك العدواني حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش حيث يشعر المرء في الحياة اليومية بالمشاعر المنفرة عن طريق مثيرات خارجية مثل العوامل البيئية (حرارة، رطوبة، ضوضاء، ازدحام، الخ)، والمثيرات الاجتماعية (سلوك الآخرين، مثلا).

فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار وأصبحنا نسمع السلوك العدواني الأسرى و السلوك العدواني المدرسي و السلوك العدواني ضد المرأة و السلوك العدواني الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم. والاتجاه نحو السلوك العدواني نجده في محيط سلوكيات بعض الأفراد ، كما نجده في محيط سلوكيات بعض الجماعات في المجتمع الواحد ، كما يوجد في محيط المجتمعات البشرية

وهو يوجد في مختلف الأوقات ، وقد تزداد نسبة السلوك العدواني في مجتمع معين وقد تنقص ، كما تختلف قوته من مجتمع إلى مجتمع ومن زمن إلى زمن ، وقد تكون صور التعبير عن السلوك العدواني عديدة ومتباينة لأن الناس مختلفون ومتباينون ، كما أن الناس يعيشون في ظل مناخات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة .ولو تصفحنا أوراق التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي ، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان ، فنجده متمثلا بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: تهدف الدراسة في مجملها إلى محاولة التعرف على(العوامل البيئية والاجتماعية التي تقف وراء السلوك العدواني و العنف لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية (بنين) في مدارس شمال الجيزة من خلال ما يلي:

١ التعرف على دور التنشئة الأسرية في السلوك العدواني المدرسي.

٢ التعرف على دور المستوى الاقتصادي للأسرة في السلوك العدواني المدرسي.

٣ التعرف على دور جماعة الرفاق في السلوك العدواني المدرسي.

٤ التعرف على دور الوضع الاجتماعي والتعليمي للأسرة في السلوك العدواني المدرسي.

٥ التعرف على دور البيئة المدرسية في السلوك العدواني المدرسي.

أهمية البحث:

١ أهمية التعرف على السلوك العدواني المدرسي في المرحلة الاعدادية، والعوامل المؤدية لهنظر ًا لخطورته على المجتمع والمحيط المدرسي المبني على التفاعل والتعاون.

٢ التوصل إلى نتائج وتوصيات تسهم في تقصي أنماطها وأسبابها والعوامل المؤدية لها وخاصة العوامل الاجتماعية، والخروج بحلول لمحاولة الحد منها أو القضاء عليها، وبالتالي إفادة المسؤولين والمهتمين بهذا الأمر تتبع أهمية الدراسة من أهمية الظاهر ة التي تتناولها وبخاصة في معرفة العوامل البيئية والاجتماعية المؤدية للسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في مدارس شمال الجيزة. كما تنبع أهمية الدراسة كمحاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى حل هذه الظاهرة، من خلال ما يمكن أن تنطوي عليه من حلول ونتائج لحل هذه الظاهرة لا سيما بعد بروز ظاهرة السلوك العدواني والعنف في المدارس

تساؤلات الدراسة:

ما العوامل البيئية و الاجتماعية وراء السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

والإجابة عن هذا التساؤل تظهر من خلال التساؤلات الفرعية الآتية:

١ ما دور التنشئة الأسرية في السلوك العدواني المدرسي؟

٢ ما دور المستوى الاقتصادي للأسرة في السلوك العدواني المدرسي؟

٣ ما دور جماعة الرفاق في السلوك العدواني المدرسي؟

٤ ما دور الوضع الاجتماعي والتعليمي للأسرة في السلوك العدواني المدرسي؟

٥ ما دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التى تقوم على وصف معطيات الواقع الاجتماعي محاولة تفسره بوجه عام. وتمشيا مع أهداف الدراسة ومتطلباتها وجد الباحث الاستعانة بمنهج البحث الاجتماعي باعتباره انسب المناهج في الدراسات الوصفية الذي يسهم في جمع وتحليل المادة الميدانية وتنظيم خطوات العمل الميداني،كذلك ينصب المسح الاجتماعي على الحاضر ويتناول أشياء موجودة للكشف عن الأوضاع القائمة للاستعانة بها في التخطيط للمستقبل.

منهج الدراسة:

تمشيا مع أهداف الدراسة ومتطلباتها وجد الباحث ضرورة الاستعانة بأحد المداخل المنهجية التي تسهم في جمع وتحليل المادة الميدانية وتنظيم خطوات العمل الميدانية واتى تمثلت

فـي المسـح الاجتمـاعي للعينـة منهجـا لجمـع المعلومـات وتحليـل البيانـات مـن خـلال المقابلـة والملاحظـة بغرض الحصـول علـى معلومـات مـن جمهـور معين أو عينـة منـه فـي حـدود الوقـت والجهد المتوفرة لدى الباحث وتكوينهم الاجتماعي وذلك بصورة موضوعية قدر الإمكان لجمع البيانات الكمية عن مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العديد من وسائل جمع المعلومات وهى:

- **الاستبيان:** استمارة استبيان للتعرف علي دور التنشئة الاسرية ودور جماعة الرفاق والمستوي الاقتصادي للاسرة والوضع الاجتماعي والتعليمي للاسره والبيئة المدرسية في السلوك العدواني المدرسي .

وهو احد أدوات جمع البيانات وأكثرها استخداما وشيوعا فى البحوث الاجتماعية ويرجع ذلك الى الميزات التى يحققها منها اختصار الجهد أو التكلفة آو سهولة معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية ومن ثم فالاستبيان هو أداة أو وسيلة لجمع البيانات ،وهو استمارة للبحث تضم عددا من الأسئلة يطلب من المبحوث إن يجيب عليها بنفسه . الملاحظة والتي تمت في المدرسة لإختيار العينة الاكثر عدواناً من التلاميذ الموجودين في المدرسة . المقابلة وهي أحد أهم أدوات الدراسة والتي تمت بمعاونة الاخصائي النفسي بالمدرسة وفي حجرة الخدمة الاجتماعية

مجالات الدراسة:

- **المجال الجغرافي**

مدرسة بمنطقة إمبابة (مدرسة إمبابة الإعدادية بنين)

- **المجال الزمني**

تم إجراء البحث وفق للبرنامج الزمني التالى في الفتره من 1-11-2011 الي -2011 **11-30:**

- إعداد الجانب النظري
- المرحلة التمهيدية للدراسة الميدانية
- مرحلة مراجعة البيانات من ميدان الدراسة
- مرحلة تحليل النتائج
- المجال البشر ى

وتتكون عينة البحث من عينة قوامها(100) تلميذ ممن لديهم سلوك عدوانى

خصائص عينة الدراسة

للحصول على عيّنة الدراسة الحالية، اتبع الباحث عدداً من الإجراءات، هي:

١ تم تحديد المجتمع الأصلي للعيّنة من مدرسة حكومية إعدادية للبنين، وهذه المدرسة في منطقة إمبابة.

٢ تم حصر عدد تلاميذ الصف الاول و الثاني والثالث الاعدادي المنتظمين في المدرسة. وكان ذلك للفصل الدراسي الأول لعام 2011. بلغ المجموع الكلي للذكور 1430 طالب.

٣ ونظراً لكبر حجم المجتمع الأصلي (1430 طالب)، فقد اختيرت عيّنة عشوائية طبقية على أساس نسبة عدد تلاميذ كل صف لعدد المجتمع الأصلي، ويهدف هذا الإجراء إلى تحديد العيّنة المستهدفة Target sample التي قُدم لها الاستبيان لتحديد العيّنة النهائية للدراسة الحالية.

٤ بعد تطبيق الاستبيان على التلاميذ، بواسطة الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة، لم يصل للباحث كل نسخ الاستبيان التي أرسلت لأفراد العينة المستهدفة.

٥ بعد ذلك، حددت العينة النهائية Fianal sample باعتبارها عينة الدراسة الحالية. وتكونت من 100 تلميذ، تراوحت أعمارهم بين 12 و 15 عاما، بمتوسط حسابي للعمر 14 عاما، وانحراف معياري 1.303 ويشكل 20 منهم من الصف الاول الاعدادي بنسبة 20% من المجموع الكلي للعينة 35 منهم من الصف الثاني الاعدادي بنسبة 35% من نفس المجموع ، 45 منهم من الصف الثالث الاعدادي بنسبة 45% من نفس المجموع.

النتائج:

توضح نتائج البحث الميداني إن الأب مصدر العنف بنسبة كبيرة بين إفراد العينة ثم يليه الأم ثم الأخوات وهذا يدل على دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية في العنف لدى الأبناء نتيجة لصغر سن العينة فالأغلبية العظمى تتمتع بوجود أصدقاء لهم وبإعداد كبيرة أيضا نتيجة لمرور الأصدقاء بمراحل تعليمهم مع بعضهم فلا يتعرضون لعنف من بعضهم البعض إلا في نسبة قليلة جدا توجد نسبة كبيرة من إفراد العينة يقومون بالاشتراك في الألعاب التنافسية والحماسية مع بعضهم نتيجة لصغر سن العينة يقومون بالقيام بالعاب عنيفة وذلك دور جماعة الإقران والأصدقاء في ممارسة العنف نتيجة لسياسة منع ممارسة العنف داخل المدرسة من المدرسين تجاه الطلبة فتقل نسبة تعرض التلاميذ للعنف من المدرسين.

التوصيات:

العمل على الجانب الوقائي بحيث يتم مكافحة العوامل المسببة للسلوك العدواني والتي من أهمها:

- نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف.
- نشر ثقافة حقوق الإنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان.

- تنظيم ورش ولقاءت للأمهات والأباء لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز علي منح الطفل مساحة من حرية التفكير وإبداء الرأي والتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل واستخدام أساليب التعزيز.
- اتاحة فرص للتلاميذ بمزاولة الانشطة الرياضية حتى لايخرج طاقاتة فى عنف

الجانب العلاجي:

- إستخدام أساليب تعديل السلوك والبعد عن العقاب والتي منها (التعزيز السلبي – تكلفة الاستجابة – التصحيح الزائد – كتابة الاتفاقيات السلوكية الاجتماعية – المباريات الصفية.
- إستخدام الأساليب المعرفية و العقلانية الانفعالية السلوكية في تخفيف العنف والتي من أهمها : معرفة أثر النتائج المترتبة على سلوك العنف – تعليم التلاميذ مهارة أسلوب حل المشكلات – المساندة النفسية – تعليم التلاميذ طرق ضبط الذات – توجيه الذات – تقييم الذات – تنمية المهارت الاجتماعية في التعامل – تغير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عند بعض التلاميذ فيما يتعلق بمفهوم الرجولة.

محتويات الدراسة

الصفحة	الموضـوع
١	**الفصل الأول**: **مدخل الدراسة**
٣	مقدمة
٧	**أولا:** مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
١١	**ثانيا:** أهمية الدراسة.
١٣	**ثالثا:** أهداف الدراسة.
١٣	**رابعاً:** مفاهيم ومصطلحات الدراسة.
١٥	**الفصل الثاني** : **الاطار النظري**
١٧	**أولا:** مفاهيم البيئة و السلوك العدواني والاتجاهات النظرية المفسرة له.
٤٣	**ثانيا:** تصنيف العدوان.
٤٩	**ثالثا:** العوامل المؤدية إلى العدوان.
٦٩	**رابعا:** ظاهرة العدوان في المدارس.
٧٦	**خامسا:** أنواع العدوان المدرسي، ومظاهره.
٧٨	نماذج لوقائع السلوك العواني المدرسي
٨٦	**سادساً:** الوقاية والعلاج لتفادي العدوان.
٩٦	الاسباب الحقيقية للسلوك العدواني المدرسي
١٠٤	**الفصل الثالث**: **دراسات سابقة**
١٠٦	دراسات عربية
١١٣	دراسات أجنبية
١٢٠	تعقيب علي دراسات سابقة
١٢٢	**الفصل الرابع**: **الإجراءات المنهجية للدراسة**.
١٢٤	**اولاً:** نوع الدراسة.
١٢٤	**ثانياً** : منهج الدراسة.
١٢٤	**ثالثا:** أداة الدراسة.